اختيار الاله والكرازة بالانجيل

عادةً ما يُطرح سؤال من هذا القبيل بجدّية من قبل أولاد الاله الأعزّاء، وتدريب القلب سيكون نافعاً ما دام القديسون بعيدون عن (أ) القلق (ب) القرار البشري (جـ) الولع بالجدل ومادام انهم جُعلوا راغبين (١) بترك ما **لم** يعلنه الاله و (٢) بالعبادة بدلاً من «التكهّن» او «الاستدلال».

مجداً للاله ونحن نقرأ «اخْتَارَ الإِله جُهَّالَ الْعَالَمِ»، ونقرأ أيضاً «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا». الايمان الروحي يقبل « كل الكتاب».

فكرة واحدة كانت امامي تساعدني — لو لم يكن هناك اختيار، هل كان بامكانك الذهاب الى أي شخص والقول له «بامكانك ان تخلص؟». فامّا ان يرى الاله كل ما سوف يحدث أو هو ليس كذلك. لو كان الاحتمال الاخير قائماً

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

لكانت **نبوءاته** غير قابلة للتفسير. وهي تشمل عبارات مُحدّدة من جهة الأزمنة والبشرية والأشخاص. ولو كان الاحتمال الاول قائماً (الاحتمال الوحيد عندما ندرك الوهيته المُطلقة ومجده)، فلا يمكن حدوث شيء يجعله غير صادقاً. لذا لا يمكنك ان تقول لاي شخص «**بامكانك** ان تخلص»، لو رجعت الى حقائق «التاريخ» **المُستقبلي.** لربّما تُجيب، «لكن على حد علمنا، بامكانه ان يخلص». نعم، وهل يغيّر الاختيار هذا؟ كلا على الاطلاق. لا يُعيق الاختيار أحداً من القدوم الى المسيح: يُعلن انجيل النعمة، بكل وضوح، ان **كل خاطئ يأتي كخاطئ فهو مُرحّب به.** فالاختيار لا يُعيق الكرازة الحقة والصريحة والمجانية بالانجيل. **وأن** اعيقت، فالاعاقة ستكون في معرفة الاله الابدية لكل شيء. وأن كانت **تلك** تُعيق هذا النشاط المُقدّس، فانها ستعيق كل ترتيب مستقبلي في الحياة اليومية على حد سواء. موقف كهذا سيكون مُستحيلاً. العلّي اضيف ان اولاد الاله الاحبّاء يفكّرون احياناً بان **فداء**

جميع الحقوق محفوظة لموقع (c) 2015 heshallcome.com

العهد هو ما يعيق البشارة بالانجيل، وعلينا ان نشمل (ذهنياً) «ان المسيح قد مات من أجل الذين لن يخلصوا» كي نستطيع ان نكرز بانجيل حر؟ بل العكس هو الحقيقة. لو انه قد مات من اجل اولئك الذين لن يأتوا اليه (أي الذين لن يخلصوا)، سوف اسأل بمحبّة —

(أ) هل حمل لعنة ودينونة خطاياهم ومع ذلك **سيحملونها هم أيضاً**؟ (ب) هل اعتبر الاله خطاياهم مرفوعة بدم المسيح الثمين وهو كان يعلم بانها سوف لن تُمحى؟ (ج) هل كان الرب يسوع هو **الفادي**، ومع ذلك **لن** ينالوا فائدة ابدية من ذلك؟ (د) هل مات من أجل اولئك الذين سيكونون مفديه بطريقة **غير** مُجدية كهذه؟ فلا يمكن لموته ان يكون سبباً حقيقياً لخلاص أي شخص اذن! جاء الكثير من هذه الصعوبات بسبب التلكؤ في ادراك ان افكار الاله وطرقه **لا** توازي تلك للانسان. لا يمكننا معرفتها بما يعرفه كائن محدود، او مقارنتها مع افكارنا بما كنّا **نحن** سنفعله. السلوك السوي الوحيد هو (أ) قبول متواضع **لكل** ما قاله الاله والاقرار بانه

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

دائماً وابداً **على حق**. (ب) الاعتراف المتواضع بمحدوديتنا في الحكمة والمعرفة والاستدلال والقدرة. (جـ) طاعة بفرح وتقوى لتعيينه بسيادة مُطلقة في اعلان انجيل حر وكامل **للخطاة** كما هو، دون زيادة او نقصان. نحن لا نذهب لنكرز بأن «المسيح قد مات من **أجلك**» أو «المسيح قد مات من أجل **المُختارين**»، بل أن «المسيح قد مات من أجل الفُجّار». (د) عبادة مع الشكر ونحن مُدركين لنعمته العجيبة والشخصية التي حصلنا عليها بقوة الروح القدس الباعثة للحياة.

الاسئلة والمراسلات مُرحّب بها بكل مودّة من خلال الموقع الالكتروني:

www.heshallcome.com

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع